

أحاديث الصيام 12

سامي بن محمد الصقير

فما ارتدت في رياكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد التسبيح فجر واضواء الصالحون ومن يكفر مآثرهم. بدت على وجههم بشرى ثناء بدت على وجههم بشرى - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقيين وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد توقف بنا الكلام فيما يتعلق باحاديث كتاب الصيام - 00:01:02
على باب الاعتكاف فنشرع في الكلام على الاعتكاف وما يتعلق به من احاديث الباب قال المؤلف رحمة الله باب الاعتكاف الاعتكاف في اللغة ولزوم الشيء والمواطبة عليه قال الله عز وجل عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:01:24

ما هذه التمثال التي انتم لها عاكفون وقال تبارك وتعالى يعكفون على اصنام لهم ان يلازمون ويواظبون على عبادتها. واما شرعا فان الاعتكاف هو الاقامة في المسجد تقربا الى الله عز وجل - 00:01:48

وتفرغا لطاعته والاعتكاف مشروع بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وباجماع المسلمين قال الله عز وجل وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود - 00:02:11

وقال عز وجل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد واما السنة فقد ثبتت مشروعية الاعتكاف فيما يتعلق بالسنة من قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن فعله ومن اقراره فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف - 00:02:33
ويأمر اصحابه بالاعتكاف ويراهم يعكفون ويقرهم على ذلك قال الامام احمد رحمة الله لا اعلم عن احد من العلماء خلافا ان الاعتكاف مسنون وليعلم ان المقصود بالاعتكاف انقطاع الانسان عن الناس - 00:02:56

لاجل ان يتفرغ لطاعة الله عز وجل في بيت من بيته طلبا لفضل الله عز وجل وثوابه وادرaka للليلة القدر ولذلك ينبغي للمعتكف ان يشتغل بكل ما يقربه الى الله - 00:03:21

من الذكر وقراءة القرآن والصلوة والصلوة وان يجتنب ما لا يعنيه من حديث الدنيا ولهذا كانت افعال المعتكف تنقسم الى ثلاثة اقسام مشروع وممنوع ومباح فالمشروع هو ان يشتغل المعتكف - 00:03:40

وان يقضي وقته فيما يقربه الى الله عز وجل من انواع الطاعات والقسم الثاني الممنوع وهو ما ينافي الاعتكاف من الاقوال والافعال المحرمة كالخروج بغير حاجة والجماع والتحدث بالامور المحرمة او التحدث بالدنيا من غير حاجة - 00:04:07
والقسم الثالث المباح كما لو تحدث الى زائره وكما لو سأل عن احوال الناس ومن يهمه وما اشبه ذلك اما الاحاديث فيقول المؤلف رحمة الله عن عائشة رضي الله عنها - 00:04:35

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى. ثم اعتكف ازواجه من بعده وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان - 00:04:51

فاذَا صلَّى الغَدَةَ جَاءَ مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ تَقُولُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ

وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاواخر طلبا متربعا للليلة القدر فانه عليه الصلاة والسلام اعتكف اول ما اعتكف في العشر الاول من رمضان فجاءه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك - 00:05:09

ثم اعتكف العشر الاوسط. فجاءه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاواخر من رمضان تقول رضي الله عنها حتى

توفاه الله عز وجل اي حتى قبظه والوفاة - 00:05:48

تطلق على وفاة النوم وتطلق على الوفاة التي هي الموت فمن اطلاق الوفاة على النوم قوله تبارك وتعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقال عز وجل وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار - 00:06:08
لكن اذا اطلقت الوفاة فان المراد بها وفاة الموت. وفائدة قولها حتى توفاه الله عز وجل فائدة ذلك بيان ان هذا الحكم باق. وانه لم ينسخ وقولها رضي الله عنها - 00:06:30

كل رمضان اي في كل رمضان يمر عليه من كل عام بعد ان علم ليلة القدر وانها في العشر الاواخر من رمضان تقول رضي الله عنها وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:47

يعتکف في كل رمضان فإذا صلی الغداة جاء مكانه اذا صلی الغداة يعني صلاة الفجر جاء مكانه الذي اعتکف فيه. يعني مكان اعتکافه وهو خباء صغیر يضرب في رحبة المسجد - 00:07:04

وقولها رضي الله عنها فإذا صلی الغداة جاء مكانه الذي اعتکف فيه اي انفرد عن الناس وانعزل عنهم فكان عليه الصلاة والسلام في ليلة احدى وعشرين يختلط بالناس ويهيئ مكان اعتکافه - 00:07:24

فإذا صلی الفجر دخل معتکفه الخاص هذا الحديث فيه فوائد واحکام منها اولاً مشروعية الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتکف العشر الاواخر من رمضان - 00:07:42

وفيه دليل ايضاً على ان حكم الاعتكاف باق. وانه لم ينسخ لقولها حتى توفاه الله تبارك وتعالى وفي هذا الحديث ايضاً دليل على اهمية ليلة القدر وان الانسان ينبغي له ان يكون مستعداً لها - 00:08:02

ومتحرياً لها ومن فوائد الحديث ايضاً ان افضل مكان لخلوة المرء بربه عز وجل هي بيوت الله تبارك وتعالى فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعتکف في المسجد ويخلو بربه عز وجل - 00:08:24

ويستفاد من هذا الحديث ايضاً مشروعية اعتکاف النساء بقوله ثم اعتکف ازواجه من بعده. ولكن يشترط في اعتکاف المرأة ان تؤمن الفتنة فاذا امنت الفتنة بان كانت في مكان امن - 00:08:45

ولا يتسلط عليها احد او يخشى عليها من احد فانه يشرع لها الاعتكاف كما يشرع للرجل وفي هذا الحديث ايضاً من الفوائد جواز ضرب الخباء للمعتکف في المسجد بشرط الا يضيق على المصليين - 00:09:05

فيجوز للانسان ان يضع له مكاناً او ان يصنع له مكاناً كخباء ونحوه في المسجد بشرط الا يضيق على المصليين فان كان يضيق على المصليين فان المصليين احق بهذا المكان من غيره - 00:09:27

ويستفاد من هذا الحديث ايضاً ان المشروع للمعتکف ان يدخل معتکفه والا يختلط بالناس الا لمصلحة وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا صلی الغداة جاء مكانه ودخل مكانه الذي كان يعتکف فيه - 00:09:44

ومن فوائد هذا الحديث ايضاً ان المشروع للمعتکف ان يدخل معتکفه في الليلة التي تسقب يوم الحادي والعشرين لكن لا يعتزل الناس الا بعد صلاة الفجر وذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان اذا صلی الغداة يعني الفجر - 00:10:06

من صبحي احدى وعشرين دخل المكان الذي هيأه لاعتكافه. وفي هذا الحديث ايضاً دليل على ان الاعتكاف لا يصح الا في المسجد اذ لو كان يصح في البيت لما كان النبي عليه الصلاة والسلام يتکلف - 00:10:31

ويلازم المسجد وكذلك لم يكن ازواجه يدعون بيوتهم ويأتين الى المسجد وقد دل على ذلك قوله تبارك وتعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وفي هذا الحديث ايضاً دليل على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الاجتهاد في الطاعة والعبادة لربه - 00:10:52

عز وجل حيث كان يلازم المسجد طلباً لنيل ثواب الله عز وجل واجره ثم قال المؤلف رحمة الله وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض - 00:11:19

وهو معتکف في المسجد وهي في حجرتها يتناولها رأسه وفي رواية كان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان هذا الحديث تقول عائشة

رضي الله عنها انها كانت ترجل شعر النبي صلى الله عليه وسلم اي تسرح شعر رأسه - [00:11:37](#)
وتدهنه وقولها رضي الله عنها وهي حائض يعني الحال انها حائض والحيض دم طبيعة وجبلة يعتري الانثى في ايام معلومة
وهي في حجرتها يعني في بيتها وكانت حجرتها ملاصقة للمسجد - [00:12:03](#)

من الناحية الشرقية وفيها دفن النبي صلى الله عليه وسلم ينالوها رأسه. يعني يمد اليها رأسه ويخرج رأسه من المسجد وفي رواية
كان لا يدخل البيت الا لحاجة انسان كان لا يدخل البيت المراد بالبيت هنا الجنس. فيشمل جميع بيوت النبي صلى الله عليه وسلم. كان
لا يدخل الا لحاجة الانسان - [00:12:27](#)

اي بما يحتاجه الانسان من بول او غائط او ما اشبه ذلك يقول رضي الله عنها وفي رواية ان عائشة قالت اني كنت لا ادخل البيت الا
لحاجة اني كنت لا ادخل البيت الا لحاجة. والمريض فيه فما اسأل عنه الا وانا مارة - [00:12:55](#)

يعني عابرة بدون وقوف او تعريج على هذا المريض او هذا الذي تريد ان تسؤال عنه هذا الحديث فيه فوائد واحكام نذكرها ان شاء
الله تعالى في الحلقة القادمة ان شاء الله. نظرا لانتهاء الوقت. نسأل الله تبارك وتعالى لنا ولكم التوفيق - [00:13:20](#)
والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اقبلت زهو نور الوجه. فما ارتدت في
رباكم قد طلنا شمس وصافح زهرا روضة الماء شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد - [00:13:44](#)
فجر واضواء الصالحون ومن؟ بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى - [00:14:25](#)